تركيا أردوغان والقفز على حبال الابتزاز

د. قحطان السيوفي

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السلطان العثماني الجديد، واحد من أبرع المتسلقين على أكتاف زملائه، وعلى مآسي الشعوب.
يعيش أردوغان، واحدة من أسوأ لحظات حياته السياسية. تدخلاته لدعم ما يسمى «الربيع العربي»، كشفته كداعم للجماعات الإرهابية، ما أدى إلى سفك الدماء والفوضى. أردوغان اليوم قلق مما يجري في بيته الداخلي من خسارات في الانتخابات البلدية وخاصة إسطنبول، وتفكك في حزبه، إذ إن أبرز رفاق نضاله قفزوا من سفينته ليقودها منفردا ويسعون إلى تأسيس أحزاب جديدة من رحم «العدالة والتنمية»، والأهم الأزمة الاقتصادية، وهذه مؤشرات على أفول الأردوغانية ودخولها مرحلة الاحتضار السياسي.
كانت ذروة الجنون الأردوغاني بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في ٢٠١٦، والتي يبدو أنها لم تكن فاشلة بقدر ما كانت مفتعلة لتبرير موجة القمع غير المسبوقة.
الدكتاتور أمر باعتقال ١٣٠ ألف شخص، من بينهم ٧٧ ألفاً من عناصر الجيش، و٦٠ رئيساً للبلديات التركية، على حين اعتقلت سلطاته ١٧ ألف سيدة حتى عام ٢٠١٧، ليصل عدد من تم اعتقالهم منذ ٢٠١٦ إلى ٥١١ ألف شخص، بينهم عسكريون ورجال شرطة وأطباء وقضاة ومحامون وصحفيون، كما أغلق ١٨٩ وسيلة إعلامية، منها ٦٢ جريدة، ١٩ مجلة، ١٤ محطة راديو، ٢٩ قناة تليفزيونية، أما الانتخابات المحلية الأخيرة، فقد شهدت خسائر متلاحقة للسلطان أردوغان وحزبه بما يكشف غضب الأتراك وضيقهم من ممارساته. أهمها الهزيمة القاسية لمعركة إسطنبول، للمرة الأولى.
وبمقابل بروز نجم أكرم أمام أوغلو المعارض بعد فوزه برئاسة بلدية اسطنبول، تبدو تركيا أمام تغيرات سياسية من الداخل، وفي موازاة جهود الوزير التركي السابق علي باباجان، والرئيس التركي السابق عبد الله غول، يبرز اسم رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو، لتأسيس حزب جديد، مع انقسامات عمودية وأفقية في حزب «العدالة والتنمية» الذي تتحكم به طبقة من رجال المال والأعمال المقربين من أردوغان.
المشهد السياسي التركي سيدفع بالمعارضة التركية إلى مواقع المواجهة السياسية المباشرة، في ظل الانقسامات في الداخل، وخلافات مع الدول الحليفة ولاسيما الولايات المتحدة، بعد إصرار أردوغان على إتمام صفقة صواريخ «إس ٤٠٠» مع روسيا.
كما حذرت الولايات المتحدة من بدء أي عملية عسكرية أحادية الجانب بمناطق شرق الفرات شمالي سورية. ورغم التحذيرات، قال أردوغان إن «لتركيا الحق في القضاء على كل ما يهدد أمنها الوطني»، واقتصادياً يُلاحظ تراجع احتياطيات تركيا من العملة الصعبة كما تسجل الليرة التركية تراجعاً وتدهوراً مقابل العملات الأجنبية، ما سبب أوضاعاً متردية لمؤشرات الاقتصاد التركي، وأثار المخاوف بين المحللين والمستثمرين من أن تركيا تبالغ في تقدير إمكاناتها، في مواجهة أزمة الليرة المتهاوية.
صافي احتياطات العملة الأجنبية المعلنة للبنك المركزي بلغ ٢٨,١ مليار دولار في الأشهر الأخيرة، على حين تؤكد صحيفة «فايننشيال تايمز» أن المبلغ أقل من ١٦ مليار دولار.
تأتي الاضطرابات في البنك المركزي في الوقت الذي تستعد فيه تركيا لتسلم نظام دفاع جوي روسي من طراز «إس٤٠٠»، ينطوي على مخاطر مواجهة عقوبات أميركية. أردوغان مستمر في أعمال التنقيب عن الغاز غير المشروعة قبالة جزيرة قبرص في البحر المتوسط. رغم تحذيرات الاتحاد الأوروبي التي يعتبرها تحديا لهم وللقانون الدولي.
ذكرت جريدة «رأي اليوم» اللندنية أن «الأسباب التي دفعت أنقرة إلى اللعب على حبال المراوغة مع الجانب الروسي والالتفاف حول الجانب الأميركي، ليست إلا أزمة مفتعلة بين الطرفين لجعل روسيا تعتقد أنها استطاعت أن تخرج الثعلب التركي من تحالفه مع أميركا، فالنظام التركي يعمل على «القفز على حبال الابتزاز ما بين روسيا وأميركا واستغلال هامش الخلاف بينهما لتحقيق مطامعه التوسعية، وعليه فإن أردوغان يريد استرضاء روسيا لكسب الوقت في إدلب لمصلحة التنظيمات الإرهابية ولتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية، وقد اتّهم المفكر الأميركي نعوم تشومسكي أردوغان بازدواجية المعايير حول الإرهاب، ووصفه بأنه إرهابي. وقال تشومسكي في كتابه «العالم إلى أين؟»: «إن أردوغان يسعى لأن يصبح حاكماً مستبداً متطرفاً دكتاتورياً».
وبالمقابل قال تشومسكي: «إن أردوغان كان يرفع شعار «صفر مشاكل» مع الدول المجاورة، وإذا به يشعل الأزمات والصراعات، ويتبنى رعاية التنظيمات الإرهابية، ويتورط في مشاكل المنطقة، سعياً منه لتعويض إخفاقه بإقامة إمبراطوريته العثمانية الجديدة، التي سعى لإقامتها، ولو على أنقاض المنطقة ودماء شعوبها»، ولا يوجد حاكم تسبب في إسالة الدماء وتشريد الملايين، وتحويل بعض بلدان المنطقة العربية إلى ساحات لحروب أهلية، مثل أردوغان الذي تحول إلى أكبر راعٍ للإرهاب في العالم.
وفي حديثه عن التدخّل التركي في الوضع السوري يقول تشومسكي: «إن ما يحدث في قصة الرعب السورية يفوق الوصف، تركيا أردوغان العضو في الناتو، تدعم فرع القاعدة في سورية، أي جبهة النصرة وتنظيم داعش الإرهابيين».
«مجلة التحقيق» الاستقصائية البريطانية، كشفت بالأدلة والصور والوثائق العلاقة بين النظام التركى وتنظيم داعش الإرهابي وغيره من الجماعات الإرهابية، وتواطؤ الحكومة التركية مع داعش ضد الشعب السوري ودولته الشرعية.
ونشرت الصحفية تقريرا، للصحفي عبد الله بوزكرت، عن الدور التركى فى تسهيل دخول الإرهابيين، إلى سورية عبر الحدود البرية.
كما كشف هذا الصحفي من خلال التسجيلات، دعم وتسهيل حكومة أردوغان دخول الإرهابيين إلى سورية لمصلحة داعش وجبهة النصرة، وكيف تعاقدت داعش مع مستشفى دانيسمانليك التخصصي بأنقرة لمعالجة المصابين من مسلحيها.
العلاقات التركية الإسرائيلية التي وصلت أقصى مراحل ازدهارها في عهد أردوغان، تمثل وجها آخر للنفاق التركي الأردوغاني. على الرغم من الشعارات التي يرفعها أردوغان والمواقف التي يتاجر بها مدعيا كذبا بدعمه للقضية الفلسطينية.
أردوغان استطاع أن يصل بالعلاقات مع إسرائيل إلى مستويات متطورة اقتصاديا وعسكريا، فتركيا الأردوغانية تجمعها علاقات هي الأقوى مع الاحتلال الإسرائيلي.
فضح وزير الاستخبارات والمواصلات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، في حديثه لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية ازدواجية أردوغان عندما أشار إلى أنهم في إسرائيل لا يأبهون لعنتريات أردوغان الإعلامية، طالما أنها لا تمنعه من جعل حجم التجارة عبر ميناء حيفا الإسرائيلي نحو ٢٥ بالمئة من تجارة تركيا مع دول الخليج العربي، ووصل التبادل التجاري إلى ٣,٩ مليارات دولار سنوياً.
أردوغان تبنى إستراتيجية «العثمانيون الجدد» تجاه الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وبالطبع يعدّ حليفاً مهما جداً للولايات المتحدة، ولإسرائيل كجزء من تحالف عام برعاية واشنطن لضمان السيطرة على مصادر الطاقة الرئيسة وضد الاتجاهات التي تنادي «بالقومية العربية».
تُشير الأحداث المتسارعة إلى أن قبضة أردوغان تتحطم، مؤذنة ببداية نهاية مرحلة أردوغان الموغلة في التناقضات بعد أن دق الإسطنبوليون مسماراً في نعشها، بالانتخابات البلدية الأخيرة، ليبقى السؤال القائم: هل تنتفض المؤسسة العسكرية التركية أسوة بالشارع؟
أخيراً مع تآكل الأردوغانية السياسية، ومخاطر تفاقم الأزمة الاقتصادية، فإن أردوغان يقفز على حبال الابتزاز، ويمكن القول إن الأردوغانية باتت تسير نحو نهايتها.

«كاتب أميركي» يدعو بلاده للاعتراف رسمياً بقطر كدولة راعية للإرهاب

حزب الله: مراهنات أميركا للضغط على سورية فشلت

| وكالات

بينما أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين، أن كل المراهنات التي مارستها أميركا في محاولتهم للضغط على الدولة السورية وإيران وحزب الله كانت فاشلة، دعا الكاتب الأميركي جوردان كوب، حكومة بلاده للاعتراف رسمياً بأن قطر دولة راعية للإرهاب.
وقال صفي الدين خلال رعايته الاحتفال التكريمي لشهيد الحزب القائد إبراهيم محمود الحاج بحسب الوكالة «الوطنية للإعلام» اللبنانية: «كثيراً من الكلام الأميركي الذي نسمعه إن لم نقل كله عن لبنان وعن حزب الله تحديداً، هو ينضح كله بالخيبة».
وأشار صفي الدين إلى أن أميركا راهنت على حصار حزب الله سياسيا فخابت وفشلت، وضغطت على سورية وعلى إيران وعلى المنطقة بالأمن وبالعسكر وبالسياسة وبالإعلام وبالمال، فشلت وخابت أيضاً.
واعتبر، أن «مصيبة أميركا أنها لا تريد أن تسلم بهذا الواقع لكن سيأتي يوم من الأيام وتسلم به فهي دولة كبيرة متعجرفة تمسك العالم بالدولار، تعتقد أن القدر بيدها».
وأضاف: «محور المقاومة قوي موحد متماسك فكرياً عقلياً عاطفياً تسليحياً سياسياً اجتماعياً في كل الساحات والميادين، محور يقاتل في أقصى الدنيا وفي أدنى الدنيا بلغة واحدة ومنطق واحد على قلب واحد وجبهة واحدة وقيادة واحدة، في حين أميركا والسعودية وإسرائيل ومن معهم هم محور الخيبات المتتالية ومحور الفشل والخيبة».
وفي سياق آخر، نقلت مجلة «ذا فيدراليست» الأميركية، مقالاً للكاتب الأميركي «جوردان كوب»، دعا فيه الولايات المتحدة للاعتراف رسمياً بأن قطر دولة راعية للإرهاب، تقدم الدعم والتمويل للجماعات الإرهابية التي تهدد المصالح الأميركية ومصالح حلفائها.
وحث كوب في مقاله وزارة الخارجية الأميركية على أن تسمي الأمور بمسمياتها وتصنف قطر كدولة راعية للإرهاب، مضيفاً: «على الرغم من الدعم الذي تقدمه الدوحة للداخل الأميركي؛ كالتبرع مثلاً بأكثر من ١,٥ مليار دولار لبعض المؤسسات الأميركية التعليمية، إلا أن قطر تخفي جانباً مظلماً بتقديم الدعم للإرهابيين بشكل علني وكبير بالمقارنة بحجمها».
وأشار إلى أن الإدارات الأميركية المتعاقبة وحتى إدارة ترامب، غضت الطرف عن حقيقة دعم قطر للإرهاب، وكانت تميل للاحتفاء بعشرات المليارات من الدولارات التي تنفقها الدوحة بشراء المعدات العسكرية والتجارية الأميركية.
ولفت إلى أن قطر وفرت ملاذاً آمناً للمنظمات المصنفة إرهابية سواء في أميركا أو في الخارج، وإلى تقديم قطر أكثر من مليار دولار لجماعة الإخوان المسلمين التي تصنف على قائمة الإرهاب من قبل العديد من الدول كالبحرين ومصر وروسيا وسورية والسعودية والإمارات العربية المتحدة.
وضرب الكاتب أمثلة عدة على دعم قطر للإرهاب من بينها قيام الدوحة بإيواء ٢٠ من كبار عناصر حركة طالبان الأفغانية، وتقديم الدعم للتنظيم الإرهابي «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له.
وختم كوب مقاله بالقول: «لقطر علاقات راسخة بالإرهاب، لقد حان الوقت للولايات المتحدة وبقية العالم إدراك حجم تهديد قطر للأمن العالمي وتصنيف قطر وفقاً لتلك المعطيات».

«أكاديميون» كرد يتقدمون بحل لـ«القضية الكردية» يكرس الانفصال!

| الوطن - وكالات

فيما يبدو أنه استقواء بالاحتلال الأميركي، تم الكشف عن ما يسمى «رؤية لحل القضية الكردية» في سورية طرحها «أكاديميون سوريون أكراد» غير معروفين، يصرون فيها على مشروع انفصالي، تسعى واشنطن ودول غربية وإقليمية معادية لسورية إلى تنفيذه في شمال البلاد.
ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن ما سمته «الأكاديمي السوري الكردي»، فريد سعدون الذي لم يسمع باسمه قط، «إننا مجموعة من الأكاديميين والمثقفين وبعض الأحزاب قدمنا رؤية لروسيا وأميركا وفرنسا لحل القضية الكردية بسورية»، من دون أن يذكر من هؤلاء «المثقفون» و«الأكاديميون» و«الأحزاب».
وزعم سعدون أنه «ناقشنا تلك الرؤية مع المسؤولين في الحكومة السورية بدمشق كما سنعود بعد أيام لدمشق للالتقاء بالمسؤولين لإكمال التفاوض»، مشيراً إلى أن المشروع «وقع عليه مجموعة من الأكاديميين والمثقفين وبعض الأحزاب على حين لا نزال ننتظر أجوبة أحزاب كردية سورية أخرى للانضمام إلى التفاوض مع دمشق وجهات دولية».
وأشار إلى أنه «بعد زيارة دمشق سوف نزور موسكو للالتقاء بمسؤولين روس هناك»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية لم تعترض على المشروع على حين فرنسا أبدت إعجابها به»!
وذكرت المواقع، أنه «تم تقديم الرؤية للجهات الدولية والإقليمية والمحلية، وأنه سيتم الحوار حولها في دمشق مع الحكومة السورية».
وتتضمن الرؤية بحسب المواقع مجموعة من القواعد التي قدمت لحل ما سمته «القضية الكردية» وتنص القاعدة الأولى على أن «الشعب الكردي له خصوصيته القومية وشخصيته المتميزة، ويشكل أمة قائمة بذاتها تعيش على أرضها التاريخية، ومن حق هذا الشعب أن يقرر مصيره بنفسه»، من دون أن يشير إلى أن المكون الكردي هو جزء من الشعب السوري الذي يعد أكثر من ٢٤ مليون نسمة، في دلالة واضحة على النوايا الانفصالية لتيارات وأحزاب وشخصيات كردية.
أم القاعدة الثانية، فتتضمن أنه «في المرحلة التاريخية الراهنة لا بد أن يتم تجسيد تطلعات الشعب الكردي في تحقيق شخصيته المتميزة وكينونته القومية والثقافية والاجتماعية والسياسية الخاصة، والالتزام بحل القضية الكردية حلاً توافقياً دستورياً، وفق العهود والمواثيق الدولية، والعمل على تحقيق التوازن بين الأهداف القومية والمصالح الوطنية في البلاد».
وجاء في القاعدة الثالثة: أنه «فيما يتعلق بالحل النهائي للقضية الكردية في سورية فإننا نرى أن الحل الأمثل لذلك هو استفتاء رأي الشعب الكردي عبر التصويت، وهذا يضمن أن يقرر الشعب مصيره بنفسه من دون وصاية من حزب أو أي اتجاه آخر»!
وخلال الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ثماني سنوات استغلت تيارات وأحزاب كردية في شمال البلاد الأوضاع، وقامت بدعم من الاحتلال الأميركي ودول إقليمية بإقامة ما سمته «الإدارة الذاتية» الكردية على مناطق شاسعة هناك.
وحولت تلك القوى الكردية نفسها إلى أداة بيد الاحتلال الأميركي وطعم للاحتلال التركي، وكلما ظهرت نوايا لدى واشنطن لبيعها في سوق السياسية، كانت تعمل تلك القوى على المسارعة إلى دمشق لإنقاذها، ولكن سرعان ما كانت تنسحب من الحوار مع دمشق عند أول ضغط من سيدها الأميركي.
وبحسب المشروع المطروح، فإن الحل الراهن لما يسمى «القضية الكردية» يتمثل في مجموعة من النقاط، منها: أن «يقوم الأكراد على إدارة مناطقهم التي يشكلون فيها الأغلبية محلياً»، علماً أن مناطق شمال وشمال شرق سورية ذات أغلبية عربية ويشكل الكرد فيها أقلية.
كما تضمن المشروع «مشاركة الأكراد في الدولة (الحكومة – البرلمان – المؤسسات)، علماً أن الكثير من الأكراد حالياً يشغلون مناصب رفيعة المستوى في الكثير من مؤسسات الدولة.
وأشار المشروع إلى أن «اللغة الكردية لغة معترف بها في البلاد، ويتم تدريسها في الجامعات والمعاهد والمدارس السورية بكل مراحلها، وتطوير الثقافة الكردية، والتراث والفلكلور، والأدب واللغة والتاريخ والفن الكوردي، وإحداث وسائل إعلام كردية متخصصة، وإلغاء ما سماه «المراسيم والقوانين الاستثنائية الخاصة بالأكراد».
ولطالما أكدت دمشق أن مناطق شمال وشمال شرق سورية كغيرها من المناطق ستعود إلى سيادة الدولة السورية سواء بالمصالحة أو العمل العسكري، ودعت مراراً الميليشيات الكردية الموالية للاحتلال الأميركي إلى العودة إلى جادة الصواب والتخلي عن الاحتلال لأن أميركا لا حليف لها وغدرت بجميع حلفائها على مدى التاريخ ومنهم الكرد.

قوات من ميليشيا «قسد» برفقة مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي في شمال سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

استياء شعبي كبير في الرقة بسبب اعتقالات «قسد» التعسفية

«الحربي» يكبد داعش خسائر فادحة بريف حمص الشرقي.. وانفجار سيارة مفخخة في القامشلي

| حمص- نبال إبراهيم
الحسكة- دحام السلطان
دمشق- الوطن - وكالات

كبد الطيران الحربي السوري تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في بادية حمص الشرقية، على حين شهدت مدينة القامشلي تفجير سيارة مفخخة أدت إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحي ميليشيا «الأسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، في وقت ارتفعت حدة الاستياء الشعبي في الرقة على خلفية الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد».
وفي التفاصيل، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات ومحاور المواجهات مع تنظيم داعش في بادية حمص الشرقية شهدت خلال الـ٧٢ ساعة الماضية هدوءاً شبه تام خيم على الأجواء العامة فيها، حيث تراجعت حدة الاشتباكات ولم تسجل أي مواجهات تذكر.
واقتصرت العمليات العسكرية للجيش على رصد ومتابعة تحركات مسلحي التنظيم وتنفيذ غارات جوية تستهدف نقاط انتشارهم، بحسب المصدر الذي ذكر أن الطيران الحربي نفذ سلسلة غارات جوية استهدف خلالها تحركات لمسلحي داعش في محيط بادية السخنة وعلى امتداد المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.
على خط مواز، زعمت مواقع إلكترونية معارضة، أن عدداً كبيراً من القوات الرديفة للجيش استشهدوا وأصيبوا بعد تعرض مواقعهم في منطقة الحزام الأخضر على أطراف مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي لغارة جوية شنها «طيران مجهول الهوية».
من جهة ثانية، أكدت مصادر أهلية في مدينة القامشلي لـ«الوطن»، أن سيارة مفخخة انفجرت وكانت مركونة بجانب إحدى المدارس في شارع سيفان الذي يربط حي الأربوية بالمنطقة الصناعية، وسط مدينة القامشلي «شمال الحسكة ٩٠ كم».
ولفتت المصادر إلى أن شظايا السيارة المفخخة التي تم تفجيرها أسفرت عن مقتل أحد مسلحي الميليشيات الكردية وإصابة خمسة آخرين، كما أحدثت أضراراً في المباني والممتلكات العامة والخاصة أيضاً الواقعة في محيط موقع التفجير.
وشهدت مناطق عديدة من محافظة الحسكة خلال الفترة الأخيرة عدة تفجيرات إرهابية، بسيارات مفخخة ودراجات نارية، كان آخرها في بلدة القحطانية «شرق القامشلي ١٥ كم» في السابع من الشهر الجاري، قضى بسببها ثلاثة أطفال وأصيب آخرون.
بدورها، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن سيارة مفخخة كانت مركونة أمام الثانوية الصناعية في حي الأربوية في مدينة القامشلي انفجرت صباح أمس ما تسبب بإصابة عدد من الأشخاص بجروح متفاوتة الخطورة ووقوع أضرار مادية في المكان.
وأشارت الوكالة إلى أنه تم إسعاف المصابين إلى مستشفيات المدينة وتقديم الإسعافات والتدخلات العلاجية لهم.
من جهته، تبنى تنظيم داعش الإرهابي، تفجير سيارة مفخخة استهدفت قوات «الأسايش» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في مدينة القامشلي. وذكر التنظيم عبر أدواته الإعلامية، أنه ركن سيارة أمام مدرسة «الصناعة» قرب دوار سفيان وفجرها بمسلحي «الأسايش» ما أدى لمقتل ستة منهم وإعطاب آلية رباعية الدفع إضافة إلى دراجة نارية، على حين قالت «الأسايش» أن سيارة أجرة مفخخة انفجرت في حي الأربوية ما أدى لمقتل مسلح لها وإصابة اثنين آخرين بجروح خفيفة.
في أثناء ذلك، شهدت مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة ميليشيا «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، استياءً كبيراً في الأوساط الشعبية على خلفية اعتقالات تعسفية نفذتها ما تسمى «قوات مكافحة الإرهاب» و«الأسايش» خلال الأيام السبعة الفائتة بحق ٦ نشطاء يعملون ضمن منظمات المجتمع المدني التي تعمل على تأهيل البنى التحتية ودعم الزراعة وترميم السدود ودعم المجال التعليمي، وذلك بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.
وأوضح «المرصد» أن قوة من «الأسايش» و«مكافحة الإرهاب» أقدمت في العاشر من آب الجاري على اعتقال ٤ أشخاص في مدينة الرقة هم صلاح الكاطع مدير المكتب الإعلامي في منظمة «آفاق جديدة»، وإياس العبو ناشط إعلامي في المنظمة ذاتها، وأنس العبو مدير مشروع السلامة المرورية وخالد السعود المسؤول عن متابعة وتقييم المشروع.
وفي الوقت الذي كان من المتوقع أن يتم تلافي الحادثة والإفراج عن المعتقلين هؤلاء، عمدت الميليشيا إلى تنفيذ اعتقالات جديدة، إذ أقدمت قوة منها على مداهمة منزل حسن قصاب الملقب بـ«المختار» الإداري في منظمة «كريتيف» ضمن «برنامج الفرات» وذلك يوم الجمعة الـ١٦ من الشهر الجاري بحسب «المرصد».
وعمد مسلحو الميليشيات الكردية وفق «المرصد» إلى ضرب القصاب وزوجته وتكسير محتويات المنزل قبل اعتقاله، كذلك جرى اعتقال أحمد الهشلوم رئيس مجلس إدارة «منظمة إنماء» في مدينة الرقة السبت.
وعادة ما كانت الميليشيات الكردية تبرر حملات الاعتقال التي تقوم بها بالبحث عن خلايا نائمة لتنظيم داعش الإرهابي، وباتت تستبدل التهمة السابقة بتهمة جديدة وهي التخابر مع النظام التركي، حسبما أشارت مواقع إلكترونية معارضة.

انفجار سيارة بالقرب من مدرسة في القامشلي (أ ف ب)

ميليشيات كردية تخطف مدنيين وتقتلهم بهدف سرقة أعضائهم!

| الوطن- وكالات

تقوم الميليشيات الكردية، بخطف مدنيين وجلبهم إلى مراكز طبية «سرية» في مدينة الرقة وقتلهم من ثم سرقة أعضائهم وذلك عن طريق أطباء أتراك، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
ونقل موقع« نداء سورية المعارض» عن مصادر محلية في شرق سورية، تأكيدها ضلوع ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية بخطف مدنيين ثم جلبهم إلى مراكز طبية سرية في الرقة لسرقة أعضائهم عن طريق أطباء أتراك مختصين يتبعون لـ«حزب العمال الكردستاني».
وتعتبر «حماية الشعب» الذراع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، وهي بالوقت ذاته تشكل العمود الفقري لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وذكرت المصادر، أن «حماية الشعب» تُشرف على مراكز طبية سرية لسرقة الأعضاء البشرية في حيي المشلب والرميلة بمدينة الرقة، وفي مدينة الطبقة.
وأكدت أن الأهالي عثروا منذ أيام على مقبرة حديثة في حي الرميلة بالقرب من أحد تلك المراكز تحتوي على جثث تم دفنها منذ أيام تعود لمدنيين بينهم أطفال تم سرقة أعضائهم بعد تشريحهم.
وأوضحت المصادر، أنه تم العثور على جثتين لامرأتين تم سرقة أعضائهن في قرية العامرية التابعة لناحية المنصورة غربي مدينة الرقة، إضافة لجثة طفل تم تجويفها وسرقة أعضائه في قرية العكيرشي بريف المدينة الجنوبي الشرقي.
وأكدت المصادر أن أهالي قرية «كسرة محمد آغا» بريف الرقة الشرقي أحبطوا محاولة خطف لطفلتين من القرية عن طريق عصابة من النساء والرجال التابعين لميليشيا «حماية الشعب».
جدير ذكره أن الميليشيات الكردية لم تتوقف عن ممارسة الانتهاكات بحق المدنيين في مناطق سيطرتها، من عمليات قتل تحت التعذيب في سجونها وثبوت مسؤوليتها عن عمليات الخطف وسلب الأموال، وإهانة الشباب والنساء عبر حملات الاعتقال للسوق إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري».